الجمعة ٢١ آب ١٩٥٣ — العدد ١٧ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD · 21 August 1953 · אל - אתיחאד

عيد الاضحى المبارك

هيئة تحرير الاتحاد تحيي المواطنين المسلمين لمناسبة عيد الاضحى المبارك الذي ابتدأ امس . لتكن ايامنا جميعاً تجاه الحروب والمجازر ، اشهراً حرما .

حذار يا مثيري الحروب

اعلنت الحكومة السوفياتية رسميا ، امس الخميس ، ان الاتحاد السوفياتي قام بتجربة تفجير قنبلة هيدروجينية منذ عدة ايام . وأكد البيان السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي يواصل سياسته السلمية من اجل منع الحروب وحظر استخدام اسلحة الابادة البشرية .

دمـــاء في ايران !

لملحق الاتحاد السياسي – لا يعرف بالضبط مصير الدكتور مصدق رئيس الحكومة الايرانية بعد ان نجح الجنرالات الملكيون ، بادارة السفارتين الامريكية والبريطانية ، بالقيام بانقلاب عسكري دام قتل فيه – حسب الروايات – ٣٠٠ من ابناء طهران . يوم الاربعاء الماضي قامت العصابات الملكية ، مؤيدة من قبائل البختياري الرجعية باجتياح العاصمة الايرانية بالدبابات والمدافع الثقيلة ، واعملت يد القتل والحرق والنهب .

وعندما وقع وزير الخارجية حسين فاطمي في ايديها قطعته اربا اربا . وامام بيت الدكتور مصدق نشبت معركة دامية استبسل فيها حرس مصدق ، بينما اسرع هو بالقاء ورقة من النافذه على المهاجمين معلنا فيها استقالته وطالبا الرحمة ! . العصابات الملكية تهاجم دور صحف حزب تودة وتحرقها . بينما وكالات الانباء الرجعيه نفسها تعلن ان الوضع لا يزال غامضا وان الشعب يحرق مكاتب النقطة الرابعة الامريكية .

عندما افشل مصدق ، بتأييد حزب تودة ، مؤامرة الجنرالات الملكيين وعلى رأسهم زاهدي ، واضطر الشاه الى الهرب بطيارته الخاصة الى بغداد ومن ثم الى روما ، نادى الشيوعيون بضرورة اتخاذ موقف حازم من اعوان الاستعمار ومن الشاه وبضرورة اعلان الجمهورية ، فما كان من مصدق الا ان اطلق الرصاص على المتظاهرين الجمهوريين . لقد جنى مصدق ثمار تردده وتذبذبه !

محاولة لارجاع عقرب الساعة

عندما اشتد ضغط السفارتين الامريكية والبريطانية على حكومة الدكتور مصدق ، خصوصا على أثر توطيد علاقات الصداقة بين ايران والاتحاد السوفياتي ، ازداد نشاط الشاه واعوانه مما اضطر مصدق الى اجراء استفتاء لحل البرلمان الذي عج باعوان الاستعمار . وقد استجاب الشعب لنداء مصدق وحزب تودة وصوت مؤيداً حل البرلمان ولكن الشاه رفض التوقيع على مرسوم الحل وباشتراك جنرالين امريكيين كانا في طهران هما شفارتسكوف ومولر حاول اعوان الشاه القيام بانقلاب عسكري لم يوفقوا فيه ففر الشاه يوم الاحد الماضي على متن طيارته الخصوصية.

وابناء طهران ، بقيادة الشيوعيين ، تظاهروا مطالبين بعزل الشاه واعلان الجمهورية ، وحطموا تماثيل الشاه ومزقوا صوره ، ولكن مصدق امر قوات بوليسية باطلاق الرصاص على المتظاهرين .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

في هيئة الامم : الحديدة حامية بين «الحلفاء»

نيويورك – تحقق ما حاول المستعمرون الامريكيون تلافيه . ففي يوم الثلاثاء الماضي ، عندما اجتمعت هيئة الامم المتحدة في دورة خاصة لتأليف لجنة لحل قضية كوريا بالطرق السلمية ، ظهر الانقسام في معسكر «الحلفاء» على اشده . فبينما طالب مندوبو بريطانيا وفرنسا واستراليا وكندا بتمثيل الاتحاد السوفياتي والهند في لجنة كوريا ، عارض المندوب الامريكي في ذلك بشدة واقترح ان تضم اللجنة فقط الدول التي حاربت في كوريا . و «تنازل» بان رضي باشتراك الاتحاد السوفياتي اذا وافق على ذلك الفريق «الثاني» – اي كوريا الشعبية والصين .

والرفيق اندريه فشنسكي ، المندوب السوفياتي ، اقترح ان تتألف لجنة كوريا من ممثلي امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والهند وبولونيا والسويد وبورما وجمهورية كوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية .

والحكومة الامريكية في معارضتها للاقتراح السوفياتي تقف معزولة عزلة كبيرة حتى من اقرب اصدقائها .

ان نبوءة ستالين العظيم ، بحتمية الانقسام في معسكر الاستعمار ، تتحقق باسرع مما تصور الكثيرون .

غليان في شمال افريقيا

لمراسل خاص – لاغراق حركة التحرر القومي المراكشية في بحر من الدماء اثار المستعمرون الفرنسيون قبائل البربر المتأخرة على سلطان مراكش الذي اراد الاحتفاظ ببعض الحكم الذاتي في مراكش ورفض التوقيع على شروط استعبادية جديدة .

ولكن هذه المؤامرة الفرنسية لا تسير كما يشتهي المستعمرون .

فالشعب المراكشي يحمل السلاح الآن لا لحرب اهلية بل لمحاربة زبانية المستعمرين الفرنسيين وجيوشهم وبوليسهم . والحاكم الفرنسي العام لا يستطيع ان يعلن انه قابض على زمام الامر !

واما في تونس فتألفت كتائب الانصار لتحرير تونس من جيوش الاستعمار الفرنسي ، بينما زعماء الحزب الحر الدستوري يحاولون استغلال النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي لفائدة الاستعمار الامريكي ، اذ يطلبون من امريكا «التدخل لاعادة الامن» في تونس !

ويتكشف الاستعمار الفرنسي ، في مقاومته الحركة الوطنية في شمال افريقيا ، عن ابشع اعمال القمع والارهاب الوحشية وسفك الدماء ، مما لا شك فيه ان ايام الاستعمار الفرنسي اصبحت معدودة .

العلاقات السوفياتية الاسرائيلية – العربية

موسكو – فيما يلي الترجمة الحرفية للفقرة من خطاب رئيس الحكومة السوفياتية ، مالنكوف ، التي ذكر فيها العلاقات السوفياتية – الاسرائيلية والسوفياتية – العربية :

«تمشيا مع رغبتها في تخفيف حدة التوتر العام وافقت الحكومة السوفياتية على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة اسرائيل ، آخذة بالاعتبار دعوة حكومة اسرائيل بأن «اسرائيل لن تشترك في اي حلف او اتفاق معاد للاتحاد السوفياتي» . اننا نأمل ان تساعد اعادة العلاقات الدبلوماسية على العمل المشترك بين الدولتين .

ان ما جاء في الصحف الاجنبية من اخبار مفادها ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ستؤدي الى اضعاف علاقات الاتحاد السوفياتي مع الدول العربية – هو عار عن الصحة . فنشاط الحكومة السوفياتية سيتجه ، في المستقبل ايضا ، لتقوية العمل المشترك والصداقة مع الدول العربية» .

اكثر من ١٥ الف ليرة و «قول هعام» باربع صفحات !

منطقة تل ابيب–يافا لا تزال السباقة في المباراة – فاللحاق اللحاق يا بقية المناطق

تل ابيب – في صباح الاثنين الماضي اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان رفاق الحزب انجزوا وعدهم بجمع ١٠ الف ليرة في الاسبوع الاول من الحملة لانقاذ «قول هعام» . فقد جمع حتى ذلك الوقت ١٥،٣٢٩،٣٠٠ بروطه . وفي صباح الثلاثاء الماضي انجزت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدها لرفاق الحزب وجماهير الشعب فعادت «قول هعام» الى الصدور باربع صفحات . واعداء الحزب الشيوعي طأطأوا رؤوسهم وضربوا كفا بكف يأسا من مقدرتهم على اسكات صوت الحرية والسلام واخوة اليهود والعرب .

لقد وصل الى لجنة الحملة حتى صباح الخميس ، امس ، ١٧،٦٢٢،٣٥٠ ! بروطة . ولا تزال منطقة تل ابيب–يافا في رأس الحملة . ان نجاحا كبيرا ايضا يحالف حملة تسجيل مشتركين شهريين لصحيفتنا اليومية . ولكن القضية الآن الا ينام الرفاق على النصر الذي حققوه . اذا حدث أي تهاون الآن في جمع التبرعات والاشتراكات تتعرض الحملة لاشد الاخطار .

النتائج الاولى

فيما يلي نتائج الآلاف الخمسة عشر الاولى :

الجنود ٥٥ بالمئة من المقرر ، منطقة تل ابيب يافا ٣٨،٢ بالمئة ، الشبيبة ٣٦،٧ ، منطقة حيفا ٣٦،٥ ، منطقة الناصرة ٣٠،٢ ، منطقة القدس ٢٥ ، منطقة السهل ٢١ ، قرى صفد وطبريا ١٩ ، منطقة الجنوب ١٣،٧ ، منطقة عكا ٥،٥

وبذلك تكون منطقة الناصرة قد انتصرت على منطقة القدس في الجولة الاولى . ولكن في معركة تسجيل المشتركين تسبق منطقة القدس منطقة الناصرة بمراحل واسعة . في اسبوع واحد سجلت منطقة القدس اكثر من ٧٠ مشتركا جديدا . والسؤال الآن : ما بال منطقة عكا تجرجر في استحياء؟

اعلان هام : سجل فرع حولون (منطقة تل ابيب – يافا) انتصارا كبيرا امس وصل ما جمعه هذا الفرع الى ٥٠ بالمئة مما قرر له !

اخبار من وادي الناس

لبي المواطنون العرب في هذا الحي نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل يثير الاعجاب و لاعتزاز حقا .

بائع صبر فقير تبرع بخمس ليرات قائلا : هذا المبلغ هو رأسمالي وربحي لهذا اليوم !

صاحب دكان احذية تبرع بما دخله خلال يوم كامل وقال : الحبل على الجرار ...

الى امام لدحر قوى الطغيان وكم الافواه على جميع الجبهات !

دفاع جريء عن الشيوعية وعن فؤاد نصار في البرلمان الاردني

القدس – خاص بالاتحاد – قرر مجلس النواب الاردني في جلسته بعمان يوم الاثنين الماضي ، الرجوع عن قراره السابق بأن يشمل العفو العام القادة الشيوعيين الخمسة وعلى رأسهم فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي في شرقي الاردن . هذا ما ذكرته جريدة «الدفاع» اليومية يوم الثلاثاء الماضي في خبر نشرته على عرض صفحتها الاولى وابرزت فيه خطب نواب المعارضة الذين دافعوا دفاعاً جريئاً عن الحركة الشيوعية وعن الرفيق فؤاد نصار . لقد استمرت هذه الجلسه التاريخية اكثر من ٣ ساعات ونواب المعارضة ، واكثرهم من الفلسطينيين ، يتكلمون واحداً بعد آخر مطالبين باطلاق سراح فؤاد نصار ورفاقه . ولم تنجح الحكومة في اخذ قرار باستثناء القادة الشيوعيين من العفو العام الا بعد ان هددت نواب المعارضة تهديدا مفضوحاً .

نقض الوعود !

في الاشهر الاخيرة تعاظم النضال، خصوصا في القسم الفلسطيني ، من اجل اطلاق سراح السجناء الشيوعيين وعلى الرغم من الارهاب الوحشي السائد في شرقي الاردن تعاظمت هذه الحملة حتى انتقلت من السرية الى العلنية . واخذ عشرات الالوف من الناس يوقعون العرائض ويرسلون البرقيات في هذا المعنى . والصحف اليومية اضطرت في نهاية الامر الى التعبير عن هذه الحملة الجبارة ناشرة اخبار العرائض والبرقيات .

وعندما اعتلى الملك حسين العرش ، قام وفد كبير من الرجال والنساء من جميع انحاء البلاد بمقابلة وزير الداخلية في عمان وقدم اليه الطلب باطلاق سراح فؤاد نصار ورفاقه . وفي ذلك الوقت اضطر وزير الداخلية الى الاعلان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

فشل الرجعية الايطالية

في اقامة حكومة ثابتة للبلاد

روما – عهد رئيس الجمهورية الى الزعيم الرجعي جوسيب بيلا بتأليف الحكومة وقد اقسم بيلا واعضاء حكومته اليمين امام رئيس الجمهورية . واعلن بيلا ان حكومته انتقالية «وغير سياسية» ، اي انها لن تبحث في الامور السياسية ، وان مدتها ثلاثة اشهر .

ولدى عودة البرلمان الى الانعقاد بعد عطلة آب الحالي سيقدم بيلا برنامجه للبرلمان للموافقة عليه والاوساط الرجعية تأمل ان تحرز ائتلافا مع بيلا خلال هذه الفترة ولكن الفشل سيكون نصيبها

العقدة الفرنسية تزداد تعقيداً

باريس – اضراب الملايين الاربعة في فرنسا مستمر . والوضع الاقتصادي يتدهور بسرعة . الاحزاب الامبركية في فرنسا لا تجد مخرجا من الازمة ، لانه اذا لبت حكومة لانيال مطالب المضربين العادلة يتحطم مشروع التسلح كله الذي وضعته فتضطر الى الاستقالة . واذا استقالت لا تكون هناك امكانية في ايجاد حكومة رجعية اخرى في مكانها . واذا استمر الاضراب لا يعرف احد الى اي مدى سيتطور .

ولذلك ، فمع ان ٢١٥ نائباً فرنسيا طلبوا استدعاء البرلمان من عطلته فلا يزال رئيس البرلمان يؤجل في تنفيذ هذه الدعوة . لان انعقاد البرلمان يعني استقالة لانيال .

ان حكومة لانيال تتخذ الآن الاجراءات التي ستؤدي لا الى انهيارها فقط بل ربما الى انهيار نظام الاستعمار كله في فرنسا .

فقد قطعت المفاوضات مع المضربين واعلنت انها ستوجه الجيش والبوليس لتحطيم الاضراب .

الاضراب يتسع وهو يشمل الآن لا عمال وموظفي الحكومة فقط بل المشاريع الفردية ايضا واهمها مصانع المعادن . الوحدة الرائعة بين العمال تتوطد بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي .

اما العقدة الفرنسية تزداد تعقيداً .

في سبيل السلام بين اسرائيل والدول العربية

كلمة الاتحاد

الانقلاب الفاشي الدامي ، الذي نظمه المستعمرون الامريكيون والبريطانيون وكلابهم الحارسة في ايران ، كشف النقاب عن حقيقة هامة بالنسبة الى جميع شعوب العالم وخصوصا بالنسبة الينا نحن شعوب الشرق الاوسط : ان المستعمرين المجرمين وخدامهم لا يتورعون عن اقتراف احط الجرائم وعن ازهاق ارواح آلاف المواطنين الابرياء في سبيل المحافظة على سيطرتهم الوحشية وفي سبيل منع الشعوب من العيش والتطور بحرية وبسلام .

حذار من التوهم ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين وحلفاءهم قد استجابوا لرغبة شعوب العالم في صون السلام وانهم رضخوا للواقع بتخفيف حدة التوتر العالمي وانهم تخلوا عن مشاريعهم العدوانية .

ان فوستر دالس يركب رأسه الان وينظم احط المؤامرات من اجل ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، من اجل انقاذ سفينة الحرب الامريكية من امواج السلام السوفياتية ، ومن اجل انقاذ مشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط من الافلاس والانهيار .

هذه الاحلام الاستعمارية المجنونة لا تنفذ فقط في ايران وفي شمال افريقيا ، بل يراد تنفيذها ايضا في بلادنا . ان بحيرة الدماء التي حفرها اعوان الاستعمار الامريكي في ايران تنبه سكان بلادنا الى المؤمرات التي يحيكها اعوان الاستعمار الامريكي في اسرائيل .

النضال في اسرائيل وفي البلاد العربية للتخلص من انيار المستعمرين يتعاظم ويشتد . ان شعوبنا تريد ان تتنفس السلام والحرية . فماذا يفعل المستعمرون واعوانهم للقضاء على هذه الرغبة ؟

حوادث الحدود بين اسرائيل والدول العربية تزداد وتتوسع بحسب خطة مرسومة . وكما تضخم الصحف الرجعية في بلادنا أنباء «الاعتداءات العربية على حدود اسرائيل» هكذا ايضا تضخم الصحف الرجعية في البلاد العربية أنباء «الاعتداءات اليهودية على حدود البلاد العربية» . لقد قال جون فوستر دالس : «العرب يخافون من اليهود واليهود يخافون من العرب» ، فقام اعوان جون فوستر دالس لينفذوا الاشارة الدالسية الخفية !

ان وحش الحرب جون فوستر دالس الذي يحاول الان ان يغرق حركة التحرر القومي الايرانية بحمأة الحرب الاهلية ، يريد ان يغرق حركة التحرر القومي في البلاد العربية واسرائيل بدماء العرب واليهود . من اجل سواد عيني جون فوستر دالس ، اذن ، تقرع طبول «الثأر» في الصحف الرجعية في البلاد العربية واسرائيل .

من اجل عيني جون فوستر دالس يشدد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية في بلادنا .

ان جميع محبي اطفالهم ووطنهم في بلادنا ، اليهود والعرب على السواء ، مدعوون الان الى الوقوف بجرأة وشجاعة امام مؤامرات التفرقة اليهودية – العربية ، وامام مؤامرات المستعمرين واعوانهم على الحدود . ان بحيرة الدم في طهران تدعونا الآن ، وبالضبط الان ، الى رفع شعار السلام بين اسرائيل والدول العربية عاليا خفاقا .

لقد دلنا الاتحاد السوفياتي ، صديق اليهود والعرب ، على سواء السبيل لتحقيق هذا الهدف العادل . الرفيق مالنكوف في تصريحه اثبت لنا ان المصالح الحقيقية للعرب واليهود لا تتناقض فيها وان النضال من اجل السلام الذي يقوده الاتحاد السوفياتي يوحد ما بيننا .

كلنا للنضال ، الان وبالضبط الان ، من اجل مفاوضات مباشرة بين حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية .

وحذار ان نصدق ادعاء حكومة بن غوريون بأنها هي التي تدعو الى لمثل هذه المفاوضات بينما حكومات الدول العربية تعارض في ذلك . ان حكومات الدول العربية تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط اعادة اللاجئين ، وحكومة اسرائيل تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط عدم ارجاع اللاجئين . فكلاهما ، اذن ، يقف في صعيد واحد من حيث عرقلة المفاوضات .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

حجاج سوفياتيون على عرفات

موسكو – ذكرت «ازفستيا» السوفياتية ، ان ١٨ من كبار رجال الدين الاسلامي في جمهوريات آسيا الوسطى وكزاكستان السوفياتية قد غادروا الاتحاد السوفياتي بالطائرة الى مكة لتأدية فريضة الحج وزيارة الاماكن المقدسة في المدينة المنورة .

الاضراب الفرنسي الكبير

يثير الازمة المستديمة

اعلن ادوار دهريو رئيس البرلمان الفرنسي انه سيدعو البرلمان الى جلسة طارئة بعد ان تسلم من ٢١٥ نائبا طلبات تدعوه الى اتخاذ هذه الخطوة لبحث الاضراب الكبير .

ويعلق الصحفيون على النبأ بان ايام رئيس الوزراء ، جوزيف لنيل ، معدودة وان حكومته ستنهزم في الجولة الاولى .

ليس غريبا ان يؤدي اضراب الملايين الى التئام البرلمان في ايام الصيف ، وليس غريبا ان تتدحرج حكومة «لنيل» الى الهاوية وانما الغريب ان لا يحدث مثل هذا الاضراب وان لا يفرض هذا الاضراب عقد البرلمان وان لا تتدحرج حكومة «لنيل» .

قبل يوم بدأ الاضراب واتسع فشمل ملايين العمال والموظفين انه حادث غير عادي . فمن «تقاليد» فرنسا ان لا يكون اضراب في الصيف فهو «فصل الراحة والاستجمام» اذ حتى العمال يستجمون وتغلق المصانع مع ذهابهم للاستجمام . ولكن التظاهر بالمفاجئة يخفي مؤامرة ارادتها الرجعية فقد اعتمدت على فصل الصيف ، فصل الاستجمام وعطلة البرلمان ، لتسن قوانين معادية للكادحين وتنفذ اجراءات تنتقص من حقوق الموظفين في المكافئة والتقاعد وتؤدي الى تخفيض مستوى معيشة طالبي الرزق والعاملين من اجله وترفع من ارباح الشركات الضخمة والماليين الذين خرج جوزيف لنيل من صفوفهم .

وعلقت الايكونومست على الوضع بالقول ان لنيل تخطى الصلاحيات التي اعطيت له قبل عطلة البرلمان وبدل النظام المالي وامتص المال من الموظفين واصحاب الدكاكين الصغيرة لتغطية عجز الميزانية .

لقد كان نشوء هذه الازمة طبيعيا ، فحكومة لنيل ارادت كسابقاتها الحكومات الثماني عشرة التي تقلبت على الحكم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ان تسدد عجز الميزانية البالغ هذا العام ٧٣٠٠٠٠ مليون فرنك فقامت بهجوم على الطبقة العاملة والكادحين والبرجوازيين الصغار .

وقد اوضح الكاتب السوفياتي ستاركو اسباب الازمة المستديمة في فرنسا حين قال : «جميع التطورات في فرنسا تدل على ان الصعوبات المالية لا حل لها ما لم تتبدل السياسة حول قضايا التسلح والحرب في الهند الصينية واشتراك فرنسا في الجيش الاوروبي والحلف الاطلنطي وما لم تنقح سياسة الحكومات الداخلية» .

لقد ادى هذا الوضع الى هبوط في ثروة فرنسا فصار دينها للولايات المتحدة ٢٠٥٠٠ مليون دولار وضعفت قيمة عملتها حتى وصلت نسبة القوة الشرائية ١/٢٠٠ مما كانت عليه عام ١٩١٤ . ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف ان ينقم البرجوازيون ايضا على الوضع القائم وان يطلبوا بتغيير اساسي في السياسة الخارجية والداخلية .

ولعل من ابرز مظاهر الاجماع الشعبي في هذه الاضرابات المعادية لحكومة لنيل «الامريكية» اشتراك النقابات الشيوعية والاشتراكية والكاثوليكية في الاضرابات واشتراك نوابهم في الطلب من هربو عقد البرلمان . لاول مرة منذ ان انقسمت الحركة النقابية الفرنسية عام ١٩٤٨ تجتمع النقابات وتتوحد في العمل ولا تستطيع الرجعية قصم وحدتها .

ولا شك ان زعماء النقابات الصفراء خائفون من التراجع امام تصميم اعضائهم لئلا يخسروا نفوذهم . فالاشتراكيون لا يريدون ان يفقدوا اكثر مما فقدوه الى الان ، فان الاحصاءات تدل على ان عدد اعضائهم اصبح في ١٩٥٢ ، ١٠٨،٤٣٧ بينما كان عام ١٩٤٦ ٣٥٣،٧٤٢ وشعبيتهم في الانتخابات هبطت في هاتين السنتين من ٤،٥٦١،٤١١ الى ٢،٦٦١،٦٨٦ .

ان الازمة الوزارية لن تحل الا بتعديل جوهري في سياسة الحكومة الخارجية والداخلية .

الحزب الشيوعي يشير الى الطريق نحو تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية

القدس — «ليس امام شعبنا غير طريق واحدة هي انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي وامن قومي واخوة يهودية عربية واهتمام بمصالح الكادحين ، وهذه هي الطريق التي تقبلها اكثرية الشعب في اسرائيل والعالم . وتغيير السياسة المفلسة التي تنتهجها الحكومة الحالية ، وبتخفيض الملايين المخصصة للاغراض الاستراتيجية الاميركية وبتحويل جيش الدفاع الاسرائيلي الى جيش للدفاع عن اسرائيل فقط ، نوطد امن اسرائيل ونقوي النضال لاستقلالها» — هكذا اعلن النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش الذي جرى في الكنيست في الاسبوع الماضي حول مخصصات مكتب رئيس الوزراء ووزارتي الخارجية والدفاع .

في الكنيست

وبشدة هاجم النائب الشيوعي السياسة الخارجية للحكومة التي افلست على طول الجبهة ، وقال : لقد اعتمدت الحكومة في سياستها على نظرية قرب نشوب حرب عالمية ، واعلنت انها ستبذل كل جهد للمساهمة بنصيبها في الدفاع عن الشرق الاوسط فنتج عن هذا انها لم تهتم ببرنامج اقتصادي . اذ لماذا تهتم بالقضايا الاقتصادية وهما قريب تنشب الحرب وتنقلب الاوضاع وتنشأ مخيمات عسكرية اميركية ويذهب العمال العاطلون للعمل في هذه المخيمات . ! ؟

والى اعضاء الحكومة ونواب الائتلاف وجه الرفيق فلنر كلامه قائلا : لماذا تستطيع بريطانيا وفرنسا والارجنتين تطوير التجارة مع الاتحاد السوفياتي ولايستطيع ذلك بن غوريون وبرنشتاين؟ ان الحكومة الحالية لا تنتهج سياسة تتفق مع المصالح الاسرائيلية .

ثم ذكر النائب فلنر خطاب الرفيق مالنكوف واثره في تخفيف التوتر العالمي وما يفتحه من افاق رحبة امام شعوب العالم كله ، وتخفيض ميزانية الدفاع السوفياتية ، وتصريح مالنكوف عن معارضة الاتحاد السوفياتي لاحياء العسكرية الالمانية وقال : ان تصريح مالنكوف هذا يعبر عن شعور ومصالح الشعب اليهودي ودولة اسرائيل .

ودحض الرفيق فلنر ترهات الوزير المبائي لفون التي تزعم اننا نطالب بقطع العلاقات مع اميركا ، وقال : كل دولة يجب ان تقيم علاقات طيبة مع كل الدول الاخرى ولكن على اساس المساواة ، اذ بهذا تخفف حدة التوتر العالمي وتخفض الميزانية العسكرية .

وذكر الرفيق فلنر ما جاء في تصريح الرفيق مالنكوف عن اسرائيل وقال ان تجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل هو مساهمة كبيرة لاخراج اسرائيل من عزلتها ، الامر الذي يفتح امامنا مجالات كبيرة .

وهنا انتقل النائب الشيوعي لبحث قضية العلاقات بين اسرائيل والدول العربية فقال : ان الطريق الوحيدة للسلام هي ، قبل كل شيء ، شجب التدخلات الاجنبية التي تثير النزاعات ، والفاء لجنة التوفيق ثم اتهم النائب الشيوعي الحكومة بانتهاج سياسة تتعارض مع هدف احراز السلام بين اسرائيل والدول العربية وذلك بانتهاج سياسة تتلائم مع الاهداف الاميركية في الشرق الاوسط وهتف قائلا : من يريد التوصل الى السلام ينبغي عليه الموافقة على اجراء المفاوضة . ولكن التفاوض المباشر لايمكن اجراؤه اذا وضع احد الطرفين شروطا سابقة . ولكن حقيقة هي ان الطرفين ، حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية ، يمنعان التفاوض بوضع شروط سابقة . فحكومات الدول العربية تشترط اعادة اللاجئين وحكومة اسرائيل تشترط عدم اعادة اللاجئين .

وقال النائب فلنر ان الحزب الشيوعي قائم على الاساس المبدئي بأن هناك مصالح سياسية واقتصادية مشتركة بين شعوب اسرائيل والدول العربية المتنبين بتسوية سلمية والذين يقاسون من عدم تحويل اتفاقيات وقف القتال الى معاهدات صلح .

واستطرد النائب الشيوعي قائلا بدلا من تقريب التسوية السلمية تؤيد حكومة اسرائيل القوى المعادية لاسرائيل ، القوى التي تثير النزاعات بين اليهود والعرب وتطارد القوى الدمقراطية المناضلة للتفاهم بين الشعوب .

وتوجه الرفيق فلنر الى نواب المباي قائلا انكم بهذا تسببون ضررا خطيرا لامن الدولة على الرغم من كل العبارات التي تتشدقون بها .

وبشدة انتقد النائب فلنر مخصصات الامن ومخصصات الشرطة الضخمة ودحض مزاعم الرجعية القائلة بان كل من يطلب تخفيض مخصصات الامن يستهدف جعل اسرائيل ضعيفة وقال اننا نقدم اقتراحات تستهدف تقوية وتوطيد امن الدولة ، وتقوية وزيادة النضال لاستقلال دولة اسرائيل .

واختتم الرفيق ماير فلنر خطابه قائلا : لهذا اقترحنا تخفيض ، لا امن اسرائيل ، بل تلك الملايين الكثيرة التي تأخذونها من الشعب بالضرائب وبتخفيض ميزانيات التعليم والخدمات الصحية وبترك القادمين الجدد في المعابر .

صورة عن الحياة في البانيا الشعبية

من عامل طرق الى نائب في البرلمان

بقلم المهندس نودو كافيا

لقد قاسيت شظف العيش منذ نعومة اظفاري . ولم يكن في مقدور والدي ان يدفع غائلة الجوع عن عائلتنا بالاجور الضئيلة التي كان ينالها في الايام الماضية .

وفي ظل النظام القديم كانت البلاد تحت سلطان البكوات والاثرياء ، الذين كانوا يعملون كل ما في وسعهم للقضاء على الرغبة في تنمية الثقافة والعلم والحرية بين الشعب . وباعتباري احد ابناء العمال لم يهتم بي احد .

ولهذا لم تسنح لي الفرصة لانهاء حتى دراستي الابتدائية . اذ كان علي ان اترك المدرسة وان اشتغل كعامل طرق وكان علي ان اشتغل ١٣ ساعة في اليوم ولم اكن سوى طفل صغير .

وطمحت الى دراسة الهندسة ، وبعد صعوبات جمة وجدت عملا في مصنع على مقربة من بيتي ، وقد اشتغلت هناك حتى تحررت البانيا .

ومنذ يوم التحرر التاريخي دخلت الطبقة العاملة الالبانية عهدا جديدا . وفي هذا العهد فتحت افاق جديدة واسعة وخلقت الشروط لحياة سعيدة للشعب البسيط في بلادنا . والعامل الذي كان في الامس مستغلا مضطهدا محتقرا اصبح اليوم سيد بلاده .

وفي عام ١٩٤٦ تركت المعمل الذي كنت اشتغل فيه وبدأت اعمل كعامل هندسي في مشروع التعمير . وبعد ستة اشهر انتقلت للعمل في مستودع السيارات شكودرا حيث كنت مسؤولا عن ١٠٠ سيارة . وفي عام ١٩٤٧ ، في ذكرى تحرير البانيا منحت وساما لعملي الحسن .

وكانت تعوزنا انذاك قطع الغيار للسيارات ، ومع هذا كنت اعمل كل ما في وسعي للحيلولة دون تعطل السيارات وبدأت اجري تغييرات في محركات السيارات لكي تتفادى التوقف عن العمل . وقد وفرت احد هذه التغييرات للمستودع حوالي ٣٠٠ الف ليك (عملة البانية) واعطيت منحة قدرها ١٥ الف ليك .

وكنت اجد لذة في تعليم العمال الآخرين ، وبهذا نجحت في تحسين عملهم وتقدموا من الدرجة الاولى الى الدرجة السابعة .

ان خدمتي للمجتمع الجديد وللاشتراكية ، التي تقام الآن في البانيا بمساعدة الاتحاد السوفياتي ، والمساعدة التي قدمتها لرفاقي العمال ، لم تكسب لي تقدير العمال في مشروعنا فحسب ، بل جعلتني اكسب تقدير مواطني بلادنا ايضا ، ففي ٢٨ ايار ١٩٥٠ انتخبني سكان مدينة شكودرا نائبا للمجلس الشعبي .

وفي عام ١٩٥٢ منحت لقب عامل ستخانوفي لعملي الذي قمت به في خدمة الشعب . وقد غمرتني السعادة حينما منحت ايضا لقب «المناضل من اجل السلام» .

وقد سألني احدهم «أأنت سعيد يا تودو ؟» .

اجل انا سعيد ، سعيد جدا ، لان بلادي العزيزة ، منبع فرحي وقوتي ، هي حرة ومزدهرة ، ولانها ، بمساعدة الاتحاد السوفياتي تزداد قوة وجمالا يوما بعد يوم .

فقدان هويات

جريس سليمان عبد الله موسى من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٢٧٨٢

آمنه محمد لوابنه من الرينة هوية رقم ٧٤٢٤٦

زكريا محمود زعبي من سولم هوية رقم ٢٢١٢٤

قصة الاولاد

المطاردة

بقلم سمير مارد

كان عمانوئيل سكرتير الحزب الشيوعي في المعبرة راقدا على فراشه ، داخل الخيمة ، يتلظى بنار الحمى . وكان المطر يهطل بغزارة في الخارج . ومن زاوية الخيمة المظلمة اقترب اليه اخوه الصغير ، سامي ، حاملا كأس شاي . الا ان الصبي توقف في طريقه حينما لمح كريما يندفع الى الخيمة يلهث تعبا ، ويلتفت الى الوراء كالطريد ، بينما قطرات المطر تنساب من شعره وثيابه .

وتهادى كريم جالسا على فراش عمانوئيل ، وقال : «لن نوزع الجرائد اليوم ! الأوباش يطاردونني ولن يتركوني حتى يمزقوا الصحف ، الملاعين ! اخبروني بصراحة انهم تلقوا المال من سكرتير المباي لتمزيق الجرائد» ، رهب واقفا من فرط حنقه .

وانتبه سامي الى الضوضاء حينما اقترب الاوباش من الخيمة . وطفقوا يرددون :

«لن تفلت اليوم من ايدينا ! سنهدم الخيمة ان لم تخرج !» ، وكانت مسباتهم تنهال كالمطر المنهمر .

مد سامي ذراعه نحو كريم وقال : «هات بضع جرائد» .

فاجاب كريم بسخرية مريرة : «سيسحقونك كما لو كنت ذبابة» .

«لا يهمك . اعطني بضع جرائد» .

وازاء اصرار الصبي ، اعطاه الشاب بضع جرائد . فهتف سامي باعلى صوته لكي يسمعه الاوباش : «ابتعدوا عن الخيمة . يا اولاد الكلاب !» ، ثم التفت الى كريم واستطرد قائلا بصوت منخفض : «سأبعدهم عن الخيمة ، وبذلك ستستطيع انت الاستمرار في بيع الجرائد» ، ثم خرج سامي وبيده الجرائد ، وركض مبتعدا عن الاوباش ، هاتفا : «قول همام ! الاتحاد ! فراي بسروئيل !» .

فارتد الاوباش الى الوراء مذهولين من هذا المخلوق الصغير ، الذي لم يتعد الثانية عشرة ومع هذا تجرأ على تحديهم .

«ما اعتراكم ! قول همام ! الاتحاد ! هيا ، اين مقدرتكم على الركض ايها البغال . . .»

فنز الاوباش وراءه كثيران هائجة . وبدأت المطاردة العنيفة تحت المطر ، على الوحل اللزج ، بين خمسة رجال اقوياء ، وبين صبي خفيف الجسم ، صمم على المغامرة بكل شيء لانجاح خطته . وانطلق سامي الى طرف المعبرة ، جاذبا الاوباش وراءه يهتف : «اقرأوا الجرائد الشيوعية : قول همام ! الاتحاد ! فرأي بسروئيل !» .

وكان الاوباش يتنزعون احذيتهم بصعوبة من الوحل ، ويتعثرون فوق الحفر وحبال الخيام .

بعد عدة جولات اعترى التعب سامي ، ولم يعد صوته مجلجلا . ووصلت الى اسماعه انفاس المطاردين الثقيلة . وقد اصبح من الصعب تمييز الاحجار والحفر في ظلام المساء . فتعثر في طريقه والتوت قدمه . فأحس بألم مرير ورأى الاوباش يقتربون بسرعة هائلة منه وقد تضاعف حماسهم . واغمض سامي عينيه من فرط الخوف والألم والتعب . ولكنه لمح باب حمام مفتوح على مصراعيه ، فقفز الى الداخل دون ان يوصد الباب خوفا من اثارة اي صوت .

حلق الاوباش في وجوه بعضهم مستغربين . ولم يدروا اين اختفى الشيطان الصغير . وهجموا على المراحيض والحمامات يفتحون ابوابها دون ان يعثروا عليه . ولم يخطر ببالهم ان يفتشوا في الحمام الذي اختفى فيه سامي ، اذ دفعهم الباب المفتوح الى الاعتقاد بانهم فتشوه .

وبينما كان الاوباش يخترقون سياج حديقة احد الاكواخ ، شعر بهم صاحب الكوخ وتصور انهم يسرقون دجاجه . فهب الى الخارج داعيا اخيه لمطاردة اللصوص معه : «ابراهيم ! ابراهيم ! لقد سرقوا دجاجنا مرة اخرى !» ، واطلق الاوباش سيقانهم للريح ، خاصة وان ثلاثة منهم مشهورون بسرقة الدجاج . وانضم الى الأخوين في مطاردتهما عدة رجال اخرين .

وبعد حين لم يعد في مقدور زعيم الاوباش البدين ان يتحرك من شدة التعب . فوقف وقال لاصحابه : «لماذا نهرب كالمجانين ؟ لنخبرهم اننا لم نسرق اية دجاجة ، اننا نطارد هذا الولد اللعين !» .

فضحك احد الاوباش بسخرية مريرة : «ومن يصدق ان خمسة حمير ، اولاد . . . ، يطاردون طفلا صغيرا دون ان يمسكوا به ؟» .

واستأنف الاوباش هدومهم حتى خرجوا من نطاق المعبرة .

ورجع سامي ، وفي طريقه الى الخيمة باع الجرائد القليلة التي اخذها من كريم .

بين شركات التريصف واصحاب الماء يخسر المزارعون

بقلم : عثمان ابو راس — الطيبة

يرزح فلاحو منطقة الطيبة ومزارعوها الصغار تحت وطأة استغلال بشع ، كما ان العلاقات الزراعية هي اشبه ما تكون بالعلاقات الاقطاعية مضافا اليها احدث طرق النهب والاستغلال الجديد .

فالزراعة في هذه المنطقة تجري على الشكل التالي :

يشترك في استغلال قطعة الارض المنوي زراعتها ثلاثة فرقاء : صاحب بئر الماء ، وصاحب الارض والمزارع او الفلاح

فصاحب بئر الماء ، يأخذ مقابل ري الارض ، ثلث نتاج الارض دون دفع اي مبلغ كان . ويشترط ان يرتبط به صاحب الارض او الفلاح باتفاقيات تحظر عليهما بيع الانتاج الا عن طريقه وتمنعهما من التصرف بمحصولهما الا بموافقته .

وصاحب بئر الماء هذا يتفق مع الكثير من اصحاب الاراضي لتزويدهم بالماء ، وينتج عن هذا ان الاغلبية الساحقة من المزارعين لا تنال كفايتها من الماء ما سبب ويسبب تلف كميات كبيرة من المزروعات وذهاب تعب المزارع وصاحب الارض سدى .

وفي الحالات التي لا تعجب فيها الارض صاحب بئر الماء يرفض اخذ ثلث نتاج الارض ويبيع الماء بسعر يتراوح بين ٢٥ و ٥٠ ليرة للدونم الواحد تدفع سلفا .

ويشترط صاحب بئر الماء على المزارع دفع سلفية قدرها ١٠ ليرات للدونم قبل البدء في الزراعة . وهكذا فالمزارع الذي ليس في حوزته مالا لا يستطيع العمل في الزراعة .

اما صاحب الارض فيدفع نصف تكاليف الحراثة والاسمدة والادوية مقابل اخذ ثلث انتاج الارض دون ان يقوم بأي عمل كان .

اما المزارع ، فعلاوة على العشرة ليرات التي يدفعها لصاحب بئر الماء ، فيدفع النصف الآخر من تكاليف الحراثة والاسمدة والادوية واجور كل العمال العاملات الذين يساعدونه ، ويعمل طيلة السنة . ومقابل هذا كله يأخذ ثلث المحصول وفي بعض الاحيان الربع فقط .

ولكن ليس هذا فقط . فاذا ضربت شركات التصريف الاستغلالية السعر ، وهذا ما حدث دائما ، او انقطعت المياه عن الارض ، وهذا ما يحدث غالبا او كان الطقس غير ملائم ، وتلف المحصول خرج المزارع صفر اليدين ولا نكون قد بالغنا اذا قلنا ان نصف المزارعين قد خسروا كثيرا طيلة السنين الاربع الماضية .

ومن ناحية التصريف فحدث ولا حرج عن النهب والاستغلال . لقد تمادت شركتا «هاشيفي» و «بستان الكرمل» على نهب المزارعين بشكل وحشي فالاسعار لا تسد تكاليف الانتاج بل هي لا تتناسب حتى مع اسعار السوق الرسمية . وعلاوة على هذا فقد كانت المحصولات تتلف باقائها اياما عديدة في المزرعة وكثيرا ما القت كالزبالة في الوقت الذي كانت فيه الجماهير ، ولا سيما في المدن ، بحاجة ماسة الى اي شيء من الخضار . كما ان اكثر من ٥٠ بالمئة من الاسعار كانت تخصم كضريبة حكومية لما يسمونه «صندوق اصلاح القرية العربية» .

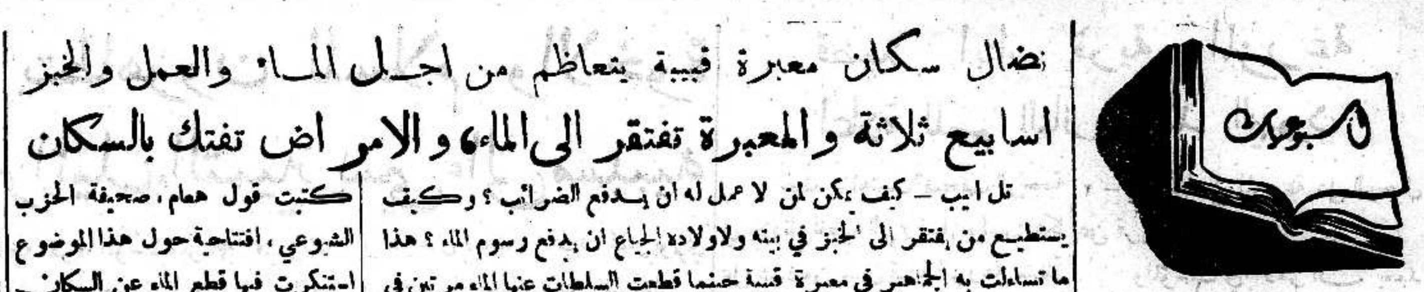
وعلى الرغم من النضال المرير الذي شنه المزارعون والذي على اثره سمح لهم بالارتباط باية شركة تصريف يرغبون في الارتباط معها ، فان الوضع لم يتغير .

فالتصريف اليوم في المنطقة تتولى ثلاث شركات وهي : «بستان الكرمل» و «شركة تصريف المحصولات التعاونية» و «شركة مزراحي» وهذه الشركات لا تهتم ابدا بتصريف المحصولات . فصناديق النقل غير كافية والاسعار منخفضة وخسارة المزارعين وذهاب اتعابهم سدى في استمرار .

ان هذه الشركات تخصم ١٠ بالمئة خمسة منها مقابل التصريف والخمسة الباقية تصرف على الموظفين والكتبة وغير ذلك . وجدير بالذكر ان هؤلاء الموظفين والكتبة هم من اولاد اصحاب البيارات وكبار ملاكي الاراضي ويحشرون في العمل حشرا على حساب المزارعين البسطاء .

وربط المزارع وصاحب الارض في تصريف المحصول بصاحب بئر الماء يقصد به اغناء صاحب الماء على حساب اتعاب المزارع . فهناك علاقات سرية تدل على ان اصحاب آبار الماء يتآمرون مع الشركات لتصريف محصولاتهم هم قبل تصريف محصولات المزارعين وعلى حسابها . وهذا ما حصل في بيارة كامل مصلح العبد الذي يفضل بيع محصولاته على محصولات الفلاحين ويسجلها في سجل خاص مما يدل ان ثمة شيء في الجو .

ان المزارعين الذين يستنكرون هذا النهب المنهجي لاتعابهم يطالبون الحكومة بحفر الآبار الارتوازية وتزويدهم بالماء باسعار منخفضة ، ووضع تشريعات للحد من استغلال اصحاب الآبار ، وبتأجير اراضي القيم على الاموال المتروكة للمزارعين باسعار معقولة ولمدة طويلة والكف عن تأجيرها الى الاقطاعيين ومأجوري الحكم العسكري وبالغاء الحصصيات الكبيرة وتأليف شركات تصريف تعاونية يشرف عليها الفلاحون انفسهم .



انتقاد ذاتي و«احموم طيبالي» !

يوم الخميس الماضي ظهرت «قول هعام» وفيها انه قد جمع من حملة الآلاف الخمسين «لانقاذ قول هعام» . . . . ٥ ليرة حتى ذلك الوقت . ويوم الخميس الماضي وصلتنا رسالة «الاتحاد» الخاصة من تل ابيب عن الحملة المالية وفيها انه علينا ان نتصل بتل ابيب تلفونيا في مساء ذلك اليوم لنسجل مبلغ ما جمع حتى تلك الليلة التي تطبع فيها جريدة «الاتحاد» .

وفي هيئة تحرير «الاتحاد» قررنا انه لا ضرورة لتبذير بعض المال في الاتصال التلفوني بتل ابيب ، اذ اننا نستطيع ان نقدر مبلغ ما سيجمع حتى تلك الليلة من الحملة . وجرى في هيئة تحرير «الاتحاد» نقاش : هل نعلن انه جمع ، حتى ليلة الجمعة ، اكثر من ستة الاف ليرة ، او اكثر من سبعة الاف ليرة ؟ وفي النهاية تغلب رأي المتفائلين من بيننا وظهر العدد الماضي من «الاتحاد» بعنوان «في خمسة ايام جمعنا اكثر من سبعة الاف ليرة» .

وما اشد ما كانت دهشتنا عندما وصلتنا «قول هعام» في صباح الجمعة وفيها انه قد جمع حتى ليلة الجمعة ، لا اكثر من سبعة الاف ليرة ، بل ٩٥٠٠ ليرة !

وحالا اجتمعت هيئة تحرير «الاتحاد» لتنتقد نفسها انتقادا ذاتيا لاذعا ولتعلن : ان ما يستطيع ان ينجزه الحزب الشيوعي لا يمكن تقديره بالحساب العادي .

وقررنا ايصال قضية هذا الخطأ في التقدير الذي ارتكبناه الى علم قرائنا الكرام ، وخصوصا منهم القراء الذين يقولون لنا : انتم ايها الشيوعيون تبلغون في تفاؤلكم حد الاحلام الخيالية !

نحن ، محرري الاتحاد ، شيوعيون . واعتقدنا اننا متفائلون جدا عندما قدرنا ان ما سيجمع حتى صدور الاتحاد من الحملة المالية هو سبعة الاف ليرة . فاذا باعضاء الحزب الشيوعي يثبتون لنا ، بالارقام ، ان تفاؤلنا ، بالحساب الشيوعي ، هو تشاؤم . وكان الدرس لنا مفيدا .

والان ، اعذرنا ايها القارىء الكريم اذا لم يعد في مقدورنا ان نعتبر اي هدف عذب من اهداف حزبنا حلما خياليا غير ممكن التحقيق . اننا لا نحب ان ننتقد انفسنا باستمرار ولا نحب ان نحشر في ركب المتشائمين .

هذا ليس فيما يختص بالحملة المالية فقط ، التي من الآن نعلن بثقة ان حزبنا سيتخطى الهدف فيها ، بل في كل حملة يشنها حزبنا .

فالى الذين نعلن بثقة : بقيادة حزبنا سنبني في بلادنا نظاما تزول فيه البطالة والخيام والاكواخ الخشبية . والاضطهاد القومي سيوضع مع الحكم العسكري في متحف الانتيكا واطفالنا سيلعبون في الحقول النضرة بدون ان تنفجر القنابل في ايديهم ، وعندما تذكر كلمة «توحيد العائلات» سيتجه التفكير الى حفلة سمر عائلية . و«المتسلل» سيكون الشاب العائد بعد منتصف الليل من دار الاوبرا والداخل الى بيته من النافذة حتى لا يوقظ والده النائم فالنوافذ في نظامنا ستكون مفتوحة ، لانه لن تكون اية حاجة الى بوليس شطريت .

و«القادمون الجدد» ؟ . . . سيكونون المواليد السعداء في مهد النظام السعيد .

وحذار ان تقولوا : هذه احلام خيالية أتحبون ان تنتقدوا انفسكم غدا انتقادا ذاتيا لاذعا ، كما فعلنا نحن صباح الجمعة الماضي ؟ !

(جهينة)

نضال سكان معبرة قبيبة يتعاظم من اجل الماء والعمل والخبز
اسابيع ثلاثة والمعبرة تفتقر الى الماء والامراض تفتك بالسكان

تل ابيب — كيف يمكن لمن لا عمل له ان يدفع الضرائب ؟ وكيف يستطيع من يفتقر الى الخبز في بيته ولاولاده الجياع ان يدفع رسوم الماء ؟ هذا ما تساءلت به الجماهير في معبرة قبيبة حينما قطعت السلطات عنها الماء مرتين في الاسبوع الماضي وثلاثة ايام متتالية في هذا الاسبوع لترغمهم على دفع ما ليس في حوزتهم .

علاوة على قطع الماء وما يسببه في المعبرة فان السكان في القبيبة يعانون انعدام الخدمات الصحية والاجتماعية ، وبات معظمهم مصابا بمرض «الدوزنتاريا» ويرفض صندوق المرض (كوبات حوليم) معالجة اي شخص لم يدفع الرسوم . وتحولت مكاتب الاستخدام الى «مراكز بوليس» تجول فيها الشرطة وتصول لتزج كل عامل يتجرأ على المطالبة بالعمل في السجن .

يوم الجمعة الماضي تجمهر اكثر من ٣٠٠ عاملا عاطلا عن العمل يطالبون بالعمل مما اضطر المسؤول الى توزيع بعض الاعمال ولكن المحسوبية والحزبية لعبت الدور الاساسي في التوزيع ولا سيما بين المباي والمبام والحيروت . ولما اعترض احد العمال ، اسحق ابراهيم ، على هذا جند المبام «شرطتهم» وزجوا به في السجن .

وليست هذه حالة معبرة القبيبة فقط بل هي حالة المعابر المجاورة ايضا ، معبرتي رحوبوت وزرنوقه ، التي يسكنها اكثر من ٥ الآف شخص .

وقد أثار تصرف السلطات استياءاً كبيرا ليس في هذه المعابر وحدها بل في اوساط فئات الاهلين في البلاد وقد كتبت قول هعام ، صحيفة الحزب الشيوعي ، افتتاحية حول هذا الموضوع استنكرت فيها قطع الماء عن السكان وطالبت بتزويدهم به وبتوفير العمل للعمال العاطلين .

سيواصل السكان نضالهم حتى يحققون مطالبهم العادلة هذه .

وزراء المباي يخنعون لروكاح ويمنحونه صلاحيات فردية

القدس — خنع الوزراء المبائيون في الحكومة لمطلب وزير الداخلية الصهيوني العمومي روكاح ومنحوه سلطات خاصة فيما يتعلق بالمجال الذي تعمل فيه البلديات والمجالس المحلية في البلاد . وخلال البحث الذي جرى حول هذه القضية في جلسة الحكومة بدت للعيان الخلافات الحادة التي تنخر في عظم الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي والتي يحاولون حلها على حساب الاهلين .

فمنذ مدة وروكاح يرفض الموافقة على القوانين التي سنتها المجالس البلدية في بتاح تكفا وهرتسليا وطبريا وغيرها لفرض ضريبة على الممتلكات والمشاريع الكبيرة ، كما انه واصل رفض اعطاء القروض لهذه البلديات . وجدير بالذكر ان معارضة روكاح هذه تبدو فقط في البلديات التي فيها يكون الصهيونيون العموميون (حزب روكاح) في المعارضة .

وقد تطورت القضية عندما ارسل عدد من البلديات الشكاوى الى الحكومة على تصرف روكاح الذي يمنع تطور اعمال البلديات .

وفي جلسة الحكومة طلب روكاح منحه صلاحيات واسعة وعارض في نقل القضية الى لجنة الوزراء لحلها هناك مدعيا ان هذا هو من اختصاصه وحده . فرفعت الجلسة الى اليوم التالي .

وعلى اثر اجتماع عقده الوزراء المبائيون ووزراء الصهيونيين العموميين خنع المبائيون ومنح روكاح ما طلبه من صلاحية الموافقة على قوانين الضرائب البلدية والقروض للبلديات ، والتدخل في اعمال البلديات كما يهوى .

ان روكاح لا يعارض في فرض الضرائب على الجماهير الكادحة ولكنه ، وهو ممثل حزب البرجوازية واصحاب الرساميل الكبار ، يعارض في فرض الضرائب على زملائه الاغنياء الكبار ، وسيتخذ من قرار الحكومة بمنحه صلاحيات واسعة وسيلة لتحقيق اطماع البرجوازية الكبيرة بفرض الضرائب على الجماهير العاملة وبتخفيض مخصصات التعليم والخدمات الاجتماعية .

ولاشك ان خنوع المباي وتآمره مع الصهيونيين العموميين سيفتح اعين الجماهير على هذه المؤامرة وسيشدد من نضالها من اجل اسلوب ضرائب تقدمي على اساس الدخل ومن اجل خدمات اجتماعية وثقافية وصحية كاملة .

ثلثا العمال العرب تسجلوا في النقابات المهنية
ولكن ، متى يبدأ التنفيذ الفعلي لقرار الهستدروت ؟

الناصرة — من مكتب الاتحاد — اعلنت لجنة تسجيل العمال العرب التابعة للهستدروت انه قد تسجل ١١٦٠٠ عامل عربي ، أي نحو ثلثي مجموع العمال العرب في اسرائيل . ونسبة التسجيل المرتفعة هذه تؤكد مجدداً رغبة العمال العرب في الوحدة النقابية مع اخوانهم اليهود ووعيهم النقابي المرتفع ، وذلك ما يدحض دعاوى العنصريين المبائيين في الهستدروت الذين ادعوا بان العمال العرب لم يبلغوا من الوعي ما يؤهلهم للانضمام الى الهستدروت على قدم المساواة مع اخوانهم العمال اليهود .

ان هذه النسبة المرتفعة في تسجيل العمال العرب تثبت ان الاكثرية الساحقة من العمال العرب لبت نداء مؤتمر العمال العرب في اسرائيل وسارت بارشاداته المخلصة والصحيحة وصمت آذانها عن استفزازات قادة المباي وزلمهم كتاب اتحاد عمال اسرائيل الذين حاولوا ابعاد العمال العرب عن التسجيل .

ولكن ، ها هو شهر آب يكاد ينقضي ولم يبدأ بعد ضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة . ان العمال العرب يمرون الآن في مرحلة دقيقة للغاية لأنهم بدون تنظيم نقابي .

ان قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت يقضي بأن يكون مطلع شهر آب هو موعد ضم العمال العرب الى النقابات المهنية والى مكاتب الاستخدام العامة . ولكن شيئاً من هذا لم يحدث حتى الآن . ان العمال العرب الذين علمهم مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ان تحقيق المطالب يكون بالنضال وانه يجب عدم الركون الى حسن نية القادة المبائيين ، يستنكرون هذه المماطلة ويشنون النضال من اجل تنفيذ قرار الهستدروت .

والعمال العرب ، في هذا النضال الذي يشنونه ، ينبهون قادة المباي وزلمهم كتاب اتحاد عمال اسرائيل انهم لم يتخلوا ابداً عن هدفهم الاساسي وهو اكتساب العضوية الكاملة في الهستدروت . ان هذا الهدف يكتسب اهمية خاصة الآن امام اتساع الاستفزازات التي تنظم في بلادنا لتعميق الهوة بين اليهود والعرب .

الحزب الشيوعي في منطقة عكا يدعو الجماهير اليهودية والعربية
الى تشديد النضال للدمقراطية والسلام وضد الاضطهاد القومي

عكا — اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا بيانا الى الجماهير اليهودية والعربية يدعوها فيه الى التآخي والوحدة في النضال للعمل والخبز والسلام وضد الاضطهاد القومي اللاحق بالاهلين العرب .

وجاء في البيان ان قبضة سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية قد اشتدت في الآونة الاخيرة . ففي البقيعة تعمل الكيرن كايمت للاستيلاء عنوة على القسم الخصيب من اراضي القرية ، وفي ام الفرج تعمل مستوطنة «بن عمي» على طرد عائلات من اراضيها بعد ان هدمت بيوتها ، وبشكل همجي طردت قوات الحكم العسكري عائلات تقطن على مقربة من كفار مزاريك الى غير ذلك .

ان الغاية من هذه الاعمال هي بث اليأس في قلوب المواطنين العرب وتعميق الكراهية بين مواطني البلاد .

واهاب البيان بكافة الهيئات والنوادي والشخصيات على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم السياسية الى استنكار هذه الحوادث بالاجتماعات الاحتجاجية وبارسال البرقيات المطالبة بوقفها .

ويبين الحزب الشيوعي في بيانه ان طريق التخلص من هذا الاضطهاد هي بتقوية الاخوة اليهودية العربية والنضال بمثابرة من اجل الدمقراطية والسلام .

ويدعو البيان اهالي القرى المهددة اراضيها بالنهب الى التمسك بحقوقهم والدفاع عن اراضيهم كما يدعو الكيبوتسات والمستوطنات الى استنكار الاعتداءات وتشديد النضال ضد السياسة الرجعية في البلاد .

٦٠٠ شخص في اجتماع عموم في سكنة حسن بك

تل ابيب — بدعوة من لجنة السلام في سكنة حسن بك عقد هنا اجتماع شعبي ضخم حضره اكثر من ٦٠٠ شخص احتفالا بتوقيع اتفاقية وقف القتال في كوريا .

وقد تكلم في الاجتماع سكرتير لجنة السلام في الحي ، ابرهامي وسكرتير لجنة السلام في تل ابيب اتيكن فبينا انتصارات حركة السلام في العالم ودعوا السكان للانضمام الى حركة السلام والنضال من اجل السلام والمستقبل الباسم . وفي نهاية الاجتماع عرض الفيلم السوفياتي الرائع ، سقوط برلين ، الذي اثار الاعجاب ببطولة جندي السلام ، الجندي السوفياتي .

الاسمنت غير موجود في الاسواق

لان السوليل بونيه ترسله الى تركيا لبناء مطارات حربية

تل ابيب — زالت الآن الدهشة والتعجب من انعدام الاسمنت في الاسواق ومن ارتفاع اسعاره بشكل خيالي ، فكما يقول المثل اذا عرف السبب بطل العجب .

فالسوليل بونيه قد اشتركت مع شركة اميركية للقيام ببناء ٣ مطارات حربية في تركيا ، وبموجب الاتفاق تزود السوليل بونيه الشركة الاميركية بالقسم الاكبر من مواد البناء التي تستعمل في بناء المطارات .

وتدور الاقاويل الآن ان الحكومة ستستورد الاسمنت من ايطاليا . اما اسعار الاسمنت المستورد من ايطاليا وبضمنها نفقات النقل فهي اعلى بكثير من اسعار الاسمنت الاسرائيلي المصدر الى تركيا . ولكن هذه هي اوامر السيد . . !

شرطة الحاكم العسكري في ترتكب ابشع الجرائم
محاولة خنق محمد الشريدي بعد ضربه ضربا وحشيا

ام الفحم — يثير نضال الشيوعيين هنا ، ولاسيما نضال سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، الرفيق محمد الشريدي ، في تجنيد الجماهير من اجل حقوقها المغتصبة ومطالبها الحقة ، اشد الفزع في دائرة الحكم العسكري وموظفيه .

ففي هذا الاسبوع وبينما الرفيق الشريدي عائد الى قريته من حيفا صعد الى السيارة بعض «رجال الامن» وحاولوا تدبير مؤامرة للاعتداء عليه . وما ان صعدوا حتى اتهموه بأنه ينظر اليهم «بصورة غريبة» وتوعدوه بالضرب حينما ينزل من السيارة الامر الذي اثار استنكار كل من في السيارة واحتجاجهم الشديد ، واضطر «رجال الامن» على تركه .

وفي الليلة ذاتها جاء الى دار الرفيق الشريدي احد شرطة الحاكم العسكري وطلب اليه مقابلة الحاكم العسكري ولكن الشريدي رفض هذه الدعوة لان الحاكم العسكري غير موجود في الدائرة في الليل .

وفي صباح اليوم التالي جاء شرطي الحاكم العسكري وطلب الى الشريدي مرافقته الى الدائرة ، وما ان وصلا الى مكتب الحاكم العسكري حتى ادخل الرفيق الشريدي في احدى الغرف وانهال عليه احد شرطة الحاكم بالضرب ثم حاول خنقه ولكن تجمهر السكان الذين جاءوا على اثر الصراخ امام المكتب واحتجاجهم على هذه المعاملة الوحشية ، اضطر شرطة الحاكم الى تركه .

وقد استحصل الرفيق الشريدي على تقرير طبي يبين اثار الضرب ومحاولة الخنق تمهيدا لاقامة قضية ضد شرطة الحاكم التي تستهين بارواح السكان وترتكب ابشع الجرائم في البلدة .

واستجوب النائب اميل حبيبي وزير الدفاع حول هذه الجريمة .

بلدية الرملة تزيد الضرائب
على اصحاب الصناعة والتجارة الصغار

الرملة — باصوات اعضاء المباي والمبام و«المتدينين» اقر المجلس البلدي هنا زيادة ضريبة المهن على اصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بنسبة تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ بالمئة .

وقد طلب العضو الشيوعي الرفيق شملي وعضوا اليسار الاشتراكي زيادة الضريبة على اصحاب الاعمال الكبيرة الى ١٥٠٠ ليرة في السنة اذ ان هذا يمكن من تخفيض عبء الضرائب عن اصحاب الصناعة والتجارة الصغار ، ولكن باصوات الائتلاف رفض هذا الاقتراح .

واقترح الرفيق شملي ان يبحث المجلس مأساة معبرة الرملة التي ذهب ضحيتها ولدان واصيب من جرائها والدهما بجروح خطرة ، واتخاذ الوسائل التي تمنع تكررها . وقد قبل المجلس اقتراحه ولكن القضية لم تبحث لضيق الوقت . .

استمرار موجة الارهاب البوليسي في كفر كنا

كفر كنا — بعد ان فشل المبائيون هنا في ثني العمال عن النضال للعمل والسكن الانساني عن طريق التحريض السافل على الشيوعيين ، اخذوا يسلكون سبيل الارهاب البوليسي .

ففي الايام القليلة الماضية ازدادت حوادث الاعتقالات الاستبدادية لمواطني المعبرة ، وفي هذا الاسبوع اعتقلت الشرطة برفقة اوباش المباي الذين يتزعمهم احد الزعران المدعو يحزقال كزاك ، احد العمال المطالبين بالعمل .

ان الاهلين يطالبون بوقف الاعتقالات التعسفية وبتوفير العمل للعمال

براءة

نحن عقل ديب ياسين وناصر ديب ياسين من طمره نعلن بهذا للعموم اننا نتبرأ من عائلة ياسين ومن افرادها كلهم . وبعد هذا التاريخ لا نتحمل اية مسؤولية عما يقوم به افراد هذه العائلة .

عقل ديب ياسين ناصر ديب ياسين

انباء محلية

الناصرة — يوقع العمال هنا على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت تطالب بتنفيذ مقررات مجلس الهستدروت الاخير بفتح فروع للنقابات المهنية في المدينة .

يفنه — بدعوة من لجنة السلام عقد هنا اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من السكان وتكلم فيه ليبسكي وشوشني . وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفياتي عن الحياة الجديدة في الصين الشعبية .

سولم — بالفاظ نابية تهجم الشرطي المدعو العبد الموصلي على المواطن ابراهيم عبد الله الزعبي ولما ذهب ابنه محمد الزعبي لتقديم شكوى الى دائرة البوليس لحق به هذا الشرطي وضربه . وفي الدائرة ادخله الى غرفة التحقيق حيث اعتدى عليه مرة ثانية بالضرب مع شرطي آخر . ويقوم البوليس الآن بارهاب ابراهيم الزعبي ليثنيه عن مواصلة الشكوى على الشرطي المذكور .

تل ابيب — عقدت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا اجتماعاً شعبيا في قاعة «تربوت لعام» لاحياء ذكرى الشاعر البلغاري الثوري نيقولاي فابتسروف الذي استشهد في النضال ضد الفاشية . وقد تكلم في الاجتماع الشاعران شلونسكي والكسندر بن .

عيلبون — بدون رحمة او شفقة القت الشرطة القبض على الفتاة بديعة ابراهيم موسى وعمرها ١٩ سنة وقذفتها خارج الحدود بتهمة انها لا تحمل هوية . وقد استنكر السكان هذا العدوان لا سيما وان هذه الفتاة لا معيل لها الا عائلتها الموجودة في اسرائيل .

بتاح تكفا — بينما الامل يراود عمال بتاح تكفا بالعمل في مصنع «اميركان ريون» الذي في حيازته كمية من المواد الخام تمكنه من العمل مدة سنة ، اصدرت الحكومة رخص استيراد للمواد التي ينتجها هذا المصنع مما جعل الادارة تقوم بطرد ٣٠ عاملا كخطوة اولى تتبعها خطوات اخرى .

ام الفحم — عقد حزب مبام هنا اجتماعا حرسته الشرطة وتكلم فيه رستم بستوني الذي هاجم الحزب الشيوعي واخذ يبرر سياسة المبام تجاه الاحكام العسكرية ومناطق الامن بالقول ان اسرائيل محاطة بالعرب وان المتسللين يسببون اضرارا كبيرة للبلاد . وقد حدثت ضجة استنكار في الاجتماع ورفض بستوني ان يجيب على أسئلة الحضور وغادر الاجتماع برفقة الضابط كنتر .

القدس — طلبت لجنة عمال بلدية تل ابيب الى اللجنة التنفيذية للهستدروت الموافقة على مطلب العمال بزيادة أجورهم بمعدل ١٠ بالمئة ، وجاء في طلب لجنة العمال انه على الرغم من ان هذه الزيادة قد اعطيت قبل سنة لعدد كبير من العمال فان البلدية لا تزال تماطل في دفعها .

الطيبة — يتردى سعر الخضار هنا بشكل يهدد المزارعين فقد بيع نحو ٦٤٠ كيلو خيار ، وبعد خصم المصاريف والنقل حصل صاحبها على ٥٤٠ بروطة فقط .

معبرة رمتايم — لا يزال مكتب العمل هنا مقفلا ابوابه على الرغم من البطالة المتفشية وعلى الرغم من تزايد عدد العمال العاطلين يوميا ، والسكان هنا يطالبون بفتح المكتب حالا وبتوفير العمل للعاطلين .

١٦٠ الفاً من شبيبة جميع اقطار الارض يتظاهرون للسلام والاخوة

عميد كنتربري: ليتوقف الاضطهاد القومي في اسرائيل. التمييز يسيء الى مسببيه

بخارست – في بحر زاخر من الاعلام الخفاقة ، وبين سيل لا ينقطع من باقات الزهور اليانعة تقذفها مئات الالوف المحتشدة على جانبي الشارع ، سار هنا ، تحت شعارات السلام والصداقة بين الشعوب ، ومن خلال اقواس النصر المزدانة الجميلة ، اكثر من ١٦٠ الف شاب وشابة في مظاهرة حية جبارة يتقدمهم موكب الوفود الاجنبية التي اشتركت في المهرجان العالمي للشبيبة والتي زاد تعدادها على ٣٠ الف شاب وشابة من شتى الاقطار ومن مختلف الاجناس والالوان والمعتقدات السياسية والدينية .

والى الميدان الفسيح ، الى ميدان « ٨ مارس » في وسط المدينة ، سار هذا الموكب الضخم بهتافات السلام والصداقة التي تشق عنان السماء ، لاختتام المهرجان العالمي الرابع للشبيبة . وفي الميدان اقيمت منصة كبيرة زينت بكلمتي « السلام والصداقة » بشتى اللغات . ووقف عليها قادة اتحاد الشبيبة العالمي وممثلي الحكومة الرومانية وفي طليعتهم بترو غروزا .

وما ان اعلن ان هنري مارتن ، نصير السلام الفرنسي الذي اطلق سراحه من السجن منذ زمن قصير ، قد وصل الى المنصة ، حتى دوت ارجاء الميدان بالتصفيق والهتافات التي استمرت طويلا وافتتح الاجتماع بنشيد الشبيبة العالمي الذي انشدته مئات الالوف بمصاحبة عدد كبير من الفرق الموسيقية ثم تكلم سكرتير اتحاد الشبيبة العالمي ودعا شباب العالم الى الوحدة في النضال لتحقيق احلامهم العذبة وامالهم الحلوة بمستقبل سعيد جميل .

وقبيل اختتام المهرجان احيى الوفد الاسرائيلي ليالي سمر نالت اعجابا كبيراً . وقد كانت احداها في قاعة عصبة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي ورومانيا

وعقد بين الوفد الاسرائيلي والوفد السوفياتي اجتماع ودي قدمت فيه الفرقة الموسيقية برنامجا فنيا رائعا . وقد حيت عضوة الوفد الاسرائيلي ، رينا كوهين ، الضيوف السوفيات ورد التحية عضو الوفد السوفياتي يوري ممريتين ، الذي تمنى لشباب اسرائيل نجاحا في النضال للسلام والصداقة بين الشعوب .

واذاع عضوان من الوفد الاسرائيلي ارتساماتهما عن المهرجان من راديو بخارست بالعبرية والعربية .

وقد حظي مراسل قول هعام في المهرجان بمقابلة عميد كنتربوري وسأله عن ارتساماته عن المهرجان وفي الحديث عن اسرائيل ارسل المطران تحية الى اسرائيل ولكنه ابدى تأثره العميق من التمييز المتبع ضد المواطنين العرب وقال ان التمييز في نهاية الامر يصيب مسببيه .

كذلك انهى مؤتمر الشبيبة العالمي اعماله وانتخب مجلسه العالمي . وقد انتخب سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الرفيق عوزي بورشتاين عضوا في المجلس .

بيان لجنة السلام القطرية في اسرائيل عشية انعقاد هيئة الامم المتحدة

تل ابيب – «ليعقد اجتماع الدول الخمس الكبرى ، ولتفتح ابواب هيئة الامم المتحدة امام الصين الشعبية ، وليؤيد الوفد الاسرائيلي ، بكل جهد ، حل القضايا عن طريق التفاوض » – هذه هي مطالب انصار السلام في بلادنا التي تضمنها بيان لجنة السلام القطرية في اسرائيل الذي وزع عشية انعقاد دورة الامم المتحدة الحالية .

وجاء في البيان ان الشعوب المحبة للسلام تأمل ان تحل القضايا المختلف عليها بطرق التفاوض . فلا يخيب امل الشعوب هذا . ان هيئة الامم المتحدة قد بدأت اداة سلام بين الشعوب ضمن اتفاق بين الدول الخمس الكبرى . فليضمن تنفيذ هذا الواجب الاولي ان مطلب الشعوب كلها : افتحوا ابواب هيئة الامم المتحدة امام الصين الشعبية لتحتل مكانها بدلا من حكومة شان كاي شيك التي لا تمثل الا نفسها .

ان جماهير شعبنا تطلب من حكومة اسرائيل ان لا توفر اي جهد في سبيل صيانة سلام العالم الذي هو شرط ضروري لضمان تقدم دولة اسرائيل .

ان حكومة اسرائيل قد اعترفت بحكومة الصين الشعبية الامر الذي يلزم الحكومة والوفد الاسرائيلي في هيئة الامم بالعمل من اجل قبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة . وليؤيد الوفد الاسرائيلي مطلب عقد اجتماع الدول الخمس الكبرى في اقرب وقت ممكن من اجل ايجاد الوسائل لصيانة السلام في العالم كله .

« موءتمر العمال العرب » في نابلس!

القدس – خاص بالاتحاد –

نشرت الصحف الاردنية في الاسبوع الماضي ان فريقاً من العمال دعا الى عقد مؤتمر لعمال شرقي الاردن في مدينة نابلس الفلسطينية لتنظيم حركة العمال النقابية وتوحيدها . وان هذه الدعوة تلقى اوسع التأييد في صفوف العمال في القسم الفلسطيني وفي شرقي الاردن .

عمال شركة السجاير بالناصرة واقفون بالمرصاد لمؤامرات الشركة

الناصرة – ارسلت شركة السجاير هنا رسائل تنسيق لخمسة عشر عاملا من عمالها ولخمسة عمال آخرين يعملون في مصنع الكرتون التابع لها متجاهلة بذلك شروط الاتفاقية التي تنص على بحث كل ما يتعلق بالعمال مع نقابتهم .

وفهم العمال ان هناك مؤامرة تحاك ضدهم وتشترك فيها الشركة وقادة اتحاد عمال اسرائيل والحكم العسكري الذين يتوهمون ان انهاء اعمال المؤتمر وعدم فتح فروع للنقابات المهنية سيرغم العمال على الخنوع .

وقد اعلن العمال كلهم انهم سيقفون صفاً واحداً ضد مؤامرة التنسيق . وجدير بالذكر ان جورج سعد احد أجراء الحكم العسكري قد حاول التدخل «للدفاع» عن العمال ولكن نقابة العمل رفضت تدخله .

وطلبت النقابة عقد اجتماع واسع بينها وبين الشركة لبحث الموضوع ، وقررت الاتصال بالنقابة المهنية لعمال السجاير .

استعراض صحف الاسبوع

هدف روكاخ هو: تخفيض الضرائب عن اصحاب الاملاك الكبيرة

اشتركت معظم الصحف في هذا الاسبوع في التعليق على الخلافات الحادة التي دبت في حكومة الائتلاف الحالية لدى بحث موقف الصهيوني العمومي روكاح من البلديات والمجالس المحلية وتهديده بالاستقالة ان لم تمنح له صلاحيات فردية مطلقة في هذا المجال وخنوع الوزراء المبائيين والتسليم للصهيونيين العموميين .

דבר

فكتبت دافار (« صحيفة المستدروت» التي يسيطر عليها المباي) ان بحث الحكومة في الخلافات الناشبة بين السلطات البلدية وبين وزير الداخلية قد ساعد على اخراج هذه القضية من نطاق الجدل والخلافات في الرأي الى نطاق العمل المشترك حسب القانون ولقد عين القانون صلاحيات الوزير والمجالس البلدية . وقرار الحكومة يحتم عليهما المحافظة على ما اوجده القانون من صلاحيات ...

קול העם

اما صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، «قول هعام» فكتبت تعرف القانون الذي اشارت اليه «دافار» فقالت :

«انه قانون بريطاني انتدابي قديم حدد السلطات المعطاة للبلديات وضيقها وجعل الفصل فيها بيد المندوب السامي . اما الآن فان هذه الصلاحيات بيد روكاح ، ومساومة المباي والصهيونيين العموميين تبطل عمليا حقوق البلديات والمجالس المحلية فيما يتعلق بالضرائب والخدمات الاجتماعية وغيرها .

واستطردت «قول هعام» : ان هدف روكاح واضح : تخفيف الضرائب عن الاغنياء الكبار على حساب الخدمات الاجتماعية للشعب . ان الطبقة العاملة وجماهير الشعب مدعوة الآن للوحدة في النضال لافشال المؤامرة .

על המשמר

وعلقت « عل همشمار » المبامية على القضية بقولها ان وزير الداخلية لم يوافق على ضريبة الاملاك التي اقرها مجلس بلدية بتاح تكفا ومجالس بلدية اخرى ، وهو يستعمل « حق النقض » (الفيتو) للسيطرة على المجالس البلدية والمحلية ويريد ان يدافع عن اصحاب الاملاك لكي لا يدفعوا الضرائب بينما يفرض على البلديات والمجالس المحلية الغاء القرارات التي لا يراها مناسبة . ان روكاح يواصل جهوده لكي تخنع البلديات ذات الاكثرية العمالية بينما وزراء الصهيونيين العموميين يضغطون ليخنع الوزراء المبائيون في الحكومة .

הצפה

اما «هاتسوفيه» ، صحيفة اتحاد المزراحي العالمي ، فانتقدت « نظام روكاح الجديد» وقالت ان وزارة الداخلية قد برهنت ، تحت قيادته ، على عدم خبرتها وعدم احترامها للبلديات التي لا يسيطر عليها الصهيونيون العموميون . ثم اتهمت هاتسوفيه وزارة الداخلية بروح الانتقام .

חרות

وقالت الجريدة الفاشية «حيروت» ، «ان بلديات العمال ترغب في الاحتفاظ بما اكتسبته في السابق في محاولة لمنع تدخل الاجهزة الاخرى وبضمنها الحكومة (لمنفعة اصحاب الرساميل الكبار) ..

הארץ

اما الصحيفة البرجوازية هآرتس فلم تعلق على هذا الامر وكتبت افتتاحية لها حول المتسللين جاء فيها « ان ضربة المتسللين قد وضعت اسرائيل امام امتحان قاس جدا ، فلا يمر اسبوع دون ان تحدث جرائم موجهة لا ضد افراد فقط بل ضد امن اسرائيل ، ومنفذو هذه الجرائم هم اما متسللون واما شركاؤهم في داخل البلاد ..

فاذا لم تعط كل وسائل الحراسة والدفاع والضغط السياسي الا نتائج جزئية ، فهل في ايدينا وسائل اخرى تضمن نتائج طيبة عاجلة ؟ يجب كيل الصاع صاعين والرد على الجرم بجرم مماثل ليتعلم الاعداء ...

دفاع جريء عن الشيوعية « بقية »

رسميا بأسم الحكومة ان العفو العام ، الذي سيعلن لمناسبة تتويج الملك حسين ، سيشمل ايضا فؤاد نصار ورفاقه .

وامام هذا الضغط الشعبي القوي اضطرت الحكومة الاردنية بالفعل الى اطلاق سراح السجناء الشيوعيين والى اسقاط الدعاوى المرفوعة عليهم ، باستثناء القادة الشيوعيين الخمسة الذين حوكموا في سنة ١٩٥١ في عمان عندما القي القبض على مطبعة الحزب السرية .

وقبل اسبوعين عقد مجلس النواب الاردني جلسة خاصة في القدس القديمة بحث فيها قانون العفو العام . وفي الجو الثوري والمؤيد للحزب الشيوعي السائد في القدس القديمة ، وافق مجلس النواب باجماع الاصوات على ان يشمل العفو العام فؤاد نصار ورفاقه ايضا .

ولكن عندما احيل هذا القرار على مجلس الشيوخ رده الى مجلس النواب بعد ان استثنى من العفو العام الشيوعيين الخمسة .

ويوم الاثنين الماضي ، نتيجة لتهديد الحكومة ولتدخل السفارتين الاميركية والبريطانية ، رجع مجلس النواب عن موقفه المشرف السابق .

دفاع عن الشيوعية

ولاعطاء صورة واضحة عن التأييد الكبير الذي تلاقيه الحركة الشيوعية في شرقي الاردن ، ننقل هنا مقتطفات من كلمات بعض نواب المعارضة التي القيت في جلسة يوم الاثنين :

النائب الفلسطيني عبد القادر الصالح : «ليس من الكرامة في شيء ان يستثنى من العفو العام مواطنون ذوو رأي وعقيدة . يحز في نفوسنا جميعا ان نرى مسببي نكبتنا يسرحون ويمرحون طليقين في هذا البلد ، بينما ابناء هذا البلد ، الذين يرون الرأي في ان اصل البلاء هؤلاء ، يوضعون في السجن لقد قال هذا المجلس كلمته سابقاً واثبت للملأ ان في الاردن رجالا لا تجرفهم الدعاية المضللة والتهويش . انني مسلم . واتحدى اي مسلم في العالم يقارع المبدأ بالسيف ، وانما الحجة بالحجة . لقد قيل لنا ان الشيوعية هدامة ، وطالما رجونا ان يفسروا لنا ذلك فلم نسمع جوابا . بينما وصف الشيوعية احد علماء الازهر بأنها النور الاحمر الذي يسلطه المستعمر على ذوي المبادئ والفكر ليتخلص منهم . نريد ان يكف المستعمرون عن ذرف دموع التماسيح علينا . هم يقولون انه لا يجب ان نسمح في بلادنا لقيام حزب شيوعي ، فما بالهم تقوم في بلادهم احزاب شيوعية علنية ؟ »

النائب احمد طراونة (اردني) – ابتدأ خطابه مقارناً مبادئ الشيوعية بمبادئ الاسلام وان الشيوعية ليست حرباً على الاسلام كما يدعي المستعمرون ولكنها مؤيدة لمبادئه الصحيحة . فثارت ثائرة نواب الحكومة واضطر رئيس المجلس الى عدم الخوض في هذا الموضوع . فانتقل الى الاشادة بموقف فؤاد نصار ورفاقه امام المحكمة ، كيف انهم هتفوا بحياة ستالين حامي الحرية وانشدوا الاناشيد الثورية ولم يعترفوا بالمحكمة مع علمهم بأن موقفهم هذا سيشدد العقوبة عليهم . وانهى كلامه قائلا : ان مثل هؤلاء الرجال ذوي العقيدة الثابتة والشجعان مكانهم ليس السجن !

النائب سعيد العزة (فلسطيني) – حمل على الاستعمار الذي لا يخاف الا حرية الفكر . وقال : « سياسة الكبت وكم الافواه لا تعود على الشعب بأية فائدة » .

النائب قدري طوقان (فلسطيني) – «اي تراجع عن القرار السابق هو تأييد للاستعمار اصل بلائنا » .

النائب عبد الله نعواس (فلسطيني) – «الشيوعية تحارب الاستعمار عدونا وأصل بلائنا . ولذلك فالشيوعية هي صديقنا وحليفنا » .

هذا وقد لمح عدد اخر من نواب المعارضة الى ان تراجع الحكومة عن القرار السابق كان نتيجة «لاوامر عليا» بعيدة عن المصلحة القومية .

وجدير بالذكر ان وزير العدلية ، شفيق ارشيدات ، الذي رد على خطب المعارضة ، حمل نواب المعارضة ايضا مسؤولية إقرار قانون مقاومة الشيوعية الذي بموجبه حوكم فؤاد نصار ورفاقه . وقال للمعارضة : انتم تحاولون الان ان تغسلوا ايديكم ، امام الشعب ، من مسؤولية هذا القانون بينما كنتم وافقتم عليه في السابق !

وليس بعد هذا التصريح من دليل على ان الشعب في شرقي الاردن يؤيد الشيوعيين اكبر تأييد ويعطف عليهم اوسع العطف .

قضية ابناء قرية المزرعة
اعادة للتهم النازية ضد اليهود

حيفا – اهتمت الصحف الرجعية في بلادنا بالقضية التي رفعها بوليس عكا على عدد من شبان قرية المزرعة متهماً اياهم بأنهم ، أثناء وجودهم في دار سينمائية في نهاريا ، حقروا واهانوا صورة هرتسل عندما ظهرت في الفيلم المعروض .

في باديء الامر رفض البوليس اطلاق سراح هؤلاء الشبان الابرياء وابقاهم في السجن دون محاكمة ٩ أيام حيث ضربوا وأهينوا . وقد قابلهم مراسلنا فقصوا عليه القصة التالية :

في الاسبوع الماضي كان اثنان منهم يجلسان سوية يشاهدان فيلماً سينمائياً في نهاريا . وكان واحد يترجم للاخر . واذا بشخص امامهما يزعق بهستيريا : انه يوجد عرب يحقرون صورة هرتسل وخرج هذا المهستر العنصري لاستدعاء البوليس .

وعند نهاية العرض كان البوليس محتشداً امام دار السينما وأخذ يلقي القبض على كل عربي كان في السينما ، فالقى القبض على ١٢ شاباً من قرية المزرعة .

والغرض من إثارة الضجة حول هذه التهمة الباطلة هو : ١ – إثارة الكره العنصري ضد المواطنين العرب ٢ – إكراه أهالي المزرعة على الرحيل عن قريتهم .

والمؤسف في الامر ان يعمد البوليس الاسرائيلي الى تلفيق التهم نفسها التي كان الهتلريون يلفقونها ضد اليهود . فالهتلريون ايضاً كانوا يتهمون اليهودي بأنه حقر «العلم» او «الصورة» الخ ..

ان هذه الحادثة دليل جديد على ان البوليس مشترك في المؤامرات العنصرية التي تستهدف إثارة التفرقة بين اليهود والعرب .

مأساة ام الفرج

حيفا – بحجة تعبيد طريق الى موشاب بن عمي ، الواقع شرقي نهاريا ، هدمت احدى الآلات الجارفة (بولدوزر) التابعة للموشاب ، بيتاً تقطنه عائلة عربية وهرست اثاثها وممتلكاتها وذلك في قرية ام الفرج القريبة من الموشاب .

منذ اربع سنوات والخلاف بين الموشاب وعرب ام الفرج موضوع بين يدي المحاكم .

ومن الواضح انه كان بامكان الحكومة ودوائر الاستيطان منع احتداد النزاع ولكنهما لم تقوما بذلك .

وقد أثار هذا الحادث استنكاراً كبيراً لدى سكان جميع قرى الجليل الغربي الذين يرون في الحادث غير الانساني هذا مقدمة خطرة جداً بالنسبة لجميع قراهم .

بقية كلمة الاتحاد

الذي يرغب في المفاوضات حقا لا يضع شروطا سابقة . اذا كانت حكومة بن غوريون ترغب في المفاوضات حقا فيجب الا تشترط لذلك شروطا سابقة . طلاب السلام في بلادنا يطلبون من الحكومة ان تتقدم الى المفاوضات بدون شروط سابقة . هكذا تقتضي مصلحة جماهير بلادنا ، اليهود والعرب على السواء . هكذا تقتضي مصلحة النضال ضد المجازر التي يحضر لها الدالسيون .

لتطرد لجان التوفيق من حدود بلادنا . ليتوقف الاضطهاد القومي . لتتقدم الحكومة الى المفاوضات بدون شروط سابقة . ليصمت دعاة «التأثر» . ليتوقف سباق التسلح – هذه هي الطريق نحو السلام في الشرق الاوسط .

دماء في ايران « بقية »

ووزير خارجيته حسين فاطمي الذي هاجم الشاه وطلب عزله اعلن ايضا انه سيحارب الشيوعية . كانت نتيجة هذه السياسة ان مزق الملكيون جثة حسين فاطمي اربا اربا !

ان الدرس كان قاسيا . ولكن عقرب الساعة في ايران لا يمكن ارجاعه الى وراء .

الحالة غامضة

كل الانباء التي وصلتنا من ايران حتى الان هي من مصادر اميركية – بريطانية ومن راديو طهران الذي بأيدي الملكيين ولكن هذه المصادر نفسها تعترف ان الحالة غامضة والامر لم يستتب لاعوان الشاه . وزير ايران المفوض في واشنطن اعلن : انه لن يتعاون مع الجنرال الملكي الفاشي زاهدي وانه لا يؤمن ابدا بان الشعب الايراني سيسمح لعصابة الجنرالات بالاستيلاء على السلطة .

حتى ساعة متأخرة من يوم الاربعاء ظل راديو اصفهان يعلن الولاء لحكومة مصدق .

لقد هاجم الملكيون مكتبة ثقافية سوفياتية في طهران . ولكن الحرائق تلتهم ايضا مكاتب وكالة النقطة الرابعة الاميركية .

لا اخبار من مدن النفط .

ان دماء يهرقها الاستعمار واعوانه في ايران ستعجل في نهاية الاستعمار واعوانه لا في ايران فقط بل في كل الشرق الاوسط . الاحداث في منطقتنا تسير بسرعة !

فقدان هويات

مصطفى محمد زيادة من كفرمندا
تصريح عسكري وهوية ١٠٢٠٣٦
علي حمدان صعبه من الفريديس
هوية رقم ٢٠٢٦٣٩٤

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٠٩١ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد حيفا